

المشرق

كبيره الاملاس (١)

او يتيه كولينان (٢)

بقلم الشاب الاديب اسكندر اندي طعني

لن يوم الخميس الواقع في ٢٦ كانون الثاني من السنة الجارية ليوم جدير بان يلقب يوم سعد في تاريخ أول معادن جوهنسبورج المروف بمعدن برمييه (Premier Mine) لأن فيه جرى اكتشاف اهر عيوزن كل ذي بصر بل خلب عقول العالم بأسره وجعل للمعدن المذكور فضلاً عن شهرته السالفة اسماً لا يحويه الدهر بتقلباته لأنه سطر باللاس واللاس كما هو معلوم لا يقوى شيء على سحقه

في الساعة الخامسة من النهار المذكور عند غروب الشمس بينما كان احد نظار الزوج المدعو المستر ولس (Mr Wells) ساهراً على عمله قرب الكه في « معدن برمييه » اذ حانت منه التفاتة واذا به قد رأى نور الشمس منعكاً على ماسية في الكه تجاهه فتقدم اليها والتقطها واذا بها ألماسة كبيرة الحجم لم يبق لها مثل توازي الرمانة كبراً فاخذها من ساعه وخرج مسرعاً الى مدير المعدن المذكور وسأله ايها قرح هذا فرحاً لا يوصف واثبت على لماعة الرجل ووعده بالكفاة

ولم يبلغ خبر هذا الاكتشاف الى رئيس شركة المعدن الا الساعة الخامسة ونصف فارسل هذا وجمع اعضاء مجلسه وعقد في منزله جلسة خصوصية الساعة التاسعة مساء وبلغتهم ذلك الخبر فاخذ منهم السرور مأخذه ولكته حذرهم من افشاء الخبر قبل

(١) تكتب « اللاس » او « ماس » (راجع المشرق ٦: ١٦٥) وكلا الوجهين جائز

(٢) سميت هذه الجوهرة هكذا باسم اول ساع بانشاء المعدن المروف بمعدن برمييه ورئيسه وصاحب امتيازته وهو المستر كولينان

الوقت المعلن منعا للمضاربات والمضاربات غير العادلة في البورصة . ثم ارسل وبشر اللورد
ماتر حاكم الترفغال وامتد الدولة الانكليزية في جنوبي افريقية فاجابه هذا هتئا له
على حسن بخته وبخت اصحابه . وفي اليوم التالي صباحا قبل افتتاح البورصة بنصف
ساعة انتصب الرئيس في الباحة الداخلية وابلغ الحاضرين خبر ذلك الاكتشاف الهام .
فحدث ولا حرج عما حل بين تلك الجموع المتجمعة للمضاربة من المرح والمزح فكثرت
الجلبة وعلا الصياح وهاج القوم كما تهب الزناير حول اوكلارها وابل من لجة جبر انتشر
الخبر في انحاء جوهنبورغ ومنها الى انحاء العالم بأسره واخذ الكل يتحدثون عن هذا
الاكتشاف العجيب وما سيكون له من الاهمية مطبين في غنى تلك الارض التي تأتي
بهذه الدرر النفيسة

وقد عرضت هذه الجوهرة في مصرف الستدرد (Standard Bank of S.
(A. L. فانيها من نال رخصة من رئيس شركة الممدن وقد اسعدنا الحظ بان نكون
بينهم مع ذلك الحشد المتقاطر الذي يفيد عدده على خسة الاف من الرجال والنساء
فتننا النظر في تلك القناطير المقطرة المكتزة في حجر صغير الحجم . ولم تصكد ابواب
الحرف المذكور تنفتح حتى اندفعت تلك الجموع اندفاع السيل ناسية ما تقتضيه فروض
اللياقة من تقديم السيدات كألوف العادة الجارية فكان كل منهم راغبا بان يصل
الى الجوهرة اولاً وعلا نظره منها بالوقت القصير الذي يسح له بالوقوف تجاهها
لكي يتحى تاركاً مكانه لغيره . وقد اغمي على كثير من السيدات من الازدحام
وكدن يسقطن على الحضيض لولا تدارك رجال الشحنة وقلمهن الى اجزائية قريبة
لسقيهن الرطبات ومعالجتهن بالمنمشات وقد كان اقيم لحراسة الجوهرة ستة من رجال
الشرط بالاسلحة مع بعض الضباط السريين للراقبة

وبما اننا الان نجاه الجوهرة فاليك وصفها كما ذكره الدكتور مولنجراف (Molen-

graaft) شهر الناس علما بالخفريات وبطبقات الارض في جنوبي افريقية
ان هذه الجوهرة انكببة هي قطعة مقطوعة من جوهرة اكبر منها حجماً نستطيع
تصور حجمها الاولي على وجه التخمين فقط . فهذه الجوهرة الام انكببة كسرت من
جراً . تقليات ارضية الى اربعة اقسام تامة تقاطيع شقوق داخلية نعلم من قواعد
طبقات الارض ان من خصائصها (يعني هذه الشقوق) ان تكون اشكالها مشنة

الزوايا. وكل قطعة من هذه القطع كبيرة الحجم تشبه التي نرى احدها امامنا. ومن ثم لا ترى على الجوهرة هذه الأقسام من خارجها الطبيعي الخارجي الذي ندعوه بلفة صقل الالاس نيف (nyf) واما بقية سطوحها فانها مؤلفة من هذه المساحات الملباء الاربع



للكرة. ولما سطح الجوهرة الطبيعي المذكور فهو مؤلف من قسم مشن الزوايا ومساحة معكوفة الى الداخل يشبه ستة سطوح من الشكل الاتي عشر سطحاً (dodécaèdre) بينما ان قسماً غير متساو من هذا البدن الزوايا تظهر عليه علامات مربع الزوايا

١ الماسة كولينان المكتشفة حديثاً على كبرها الطبيعي ٢ أكبر ماسة سرودة قبلاً تدعى بالمتول

التي هي مختصة بالالاس وما يكون على شبه دلالة على تكوينه وقوة بطرية الشن الزوايا. والحجر هو واحد بنفسه ليس يوجد فيه سطوح مشقوقة داخلية او شبه خيوط البنة وهو واحد بتلاته يحمل به ان يشبه بالجنيد النقي او باحد اشكال سيلكات الاملاح المعروفة بالهياليت (hyalite) وانما يوجد ببعض جوانبه تقط وسطوح مشققة داخلية ندعوها غلاسن (glessen) لكن موقعها لا يشره بحسن الجوهرة الاصلية فانها بلا مرا. اجمل واتقى واشد تلالاً من اشهر واكبر الحجارة الالاسية المكتشفة حتى الآن

«ولسائل ان يسأل هنا هل من المستطاع وجود بقية القطع المكسورة منها هذه الجوهرة بفعل التقلبات الارضية . فنجيب ان هذا من الممكن ولكن لا احد يستطيع ان يحكم اين او متى تكتشف هذه الحجارة المستترّة على الظن في قلب المعدن . فان الالاس كما هو معلوم يتكون في اسفل الارض من الفحم المذوب بين الصخور الصلبة النارية (التراب الزرقاء) وذلك بسبب ارتفاع الحرارة والضغط الشديد القوة . وعند هيجان البراكين النارية في اعماق الارض السفلى تندفع تلك الحجارة الالاسية مختلطة بالحجارة والتراب الى سطح الارض بقوة شديدة ونظراً لقوة اندفاعها ينتج عنها تكسر بعض الحجارة الالاسية كما هو ناتج بحجر هذه الالاسية الاصلية . فحين الالاس ما يطفو على وجه الارض ومنه ما لا يزال على عمق يسير من سطح الارض ومنه ما يكون غائماً في اعماق الارض قلماً بقية هذه القطع تكون على عمق يسير فتكتشف بحفر الارض هذا المعدن الباهر » اه كلام الدكتور مولكراف

واكلاً للفائدة نذكر ما قدريه عن هذه الجوهرة فاذا اتبعنا قاعدة «جفري وتقرنيه» (Jeffrie et Tavernier) بتعديلها بالنسبة الى مربع ثقل القيراط نجد هذا الحجر الصغير حارياً من الغنى القناطير القنطرة فلنفرض مثلاً ان هذه الجوهرة بعد صقلها تفقد نصف ثقلها من القيراط فان قاعدة «جفري وتقرنيه» تجعل قيمتها مساوية لثلاثة ملايين ليرة انكليزية اعني ان هذه القيمة تربو خمسة وعشرين في المائة عن راس مال اسهم المعدن . فاذا كان ستريتر (Streeter) ثمن سعر الجوهرة برغزا (Braganza) بقيمة خمسة ملايين وباور (Bauer) ثمنها (على الافتراض انها جوهرة حقيقية) بمائتين واربعة وعشرين مليون ليرة فبأي قيمة تشتري الجوهرة «كولينان» هذه

التي يضاهي حجمها ضعف « البرغزا » والتي قال عنها الدكتور مولسكراف انها اتى من كل الحجارة المكتشفة حتى الآن

ان الجوهرة إكسيلسور (Exelsior) التي اكتشفت في جا كسفوتين في ايلول من العام الماضي كان وزنها قبل صقلها ٩٧١ قيراطاً وبعد صقلها وكسرها الى حجارة متعددة قدر المشترون اكبرها الذي وزن ٢٣٩ قيراطاً بليون ليرة وحتى الان لم يُسَّع . والجوهرة بيت (Pitt) التي وزن ١٣٦ قيراطاً سُعرت من قديم ٤٨٠,٠٠٠ ليرة . والجوهرة برترودوس (Porter Rhodes) التي وزن ١٦٠ قيراطاً والجوهرة فيكتوريا التي وزن ١٨٠ قيراطاً سر كل منهما بمائتي الف ليرة انكليزية فاي مبلغ ياترى ندفع بالجوهرة كولينان التي هي اضعاف اضعاف هذه الجواهر

وقد طلبت ادارة المدن ضمانة الجوهرة اثناء نقلها الى لندن ٥٠٠,٠٠٠ ليرة والجوهرة هذه وزنها بعد صقلها سيكون ٣٠٢٤ قيراطاً . واما وزنها كما هي الان فيبلغ ٣٠٣٣٤ قيراطاً

(المشرق) نشكر لمكاتبنا الاديب وصفه هذه البقعة لقرائنا . وهذا مما يذكرنا بيومرة اخرى اجلّ قدرًا رُجماً جهل الانسان ثمنها فبئس حتمًا ألا وهي ثمنه الناطقة المكونة على صورته تعالى المخلوقة لتفوز سرمدًا بجنة المخلد

يا درة فوق الزايل ألتبت وجوهرة بيت بائس بقية

اصل التنوين عند العرب

لخضره مكاتبنا الفاضل الاب انتاس الكرمل
١ اصل التنوين على رأي الاقرب

يلم الكل ما لعلما زماننا من الهمة في درس اللغة العربية وآدابها وما يتعلق بها . بل طرّقوا سُبُلًا لم تكن لاجبة قبلهم . من ذلك مجتهدهم عن اصل التنوين في هذه اللغة الشريفة فقرّروا هاتين النتيجةين وهما:

١ ان اصل التنوين عند العرب « تميم » اي ان اصل نون التنوين « ميم » زائدة ساكنة كانوا يلحقونها آخر اللفظة ثم على تراخي استار الاعصار حولوها نونًا كما هو الامر في وقتنا هذا